

قضية الغلو والاقتصاد في التراث النقدي

The issue of hyperbole and economics in monetary heritage

ابراهيم فكرون*

تاريخ النشر: 2020/06/30	تاريخ القبول: 2020/05/08	تاريخ الإرسال: 2020/03/17
-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص:

سنحاول في دراستنا هذه الوقوف على عدد من الآراء التي نظّرت للغلو والاقتصاد في التراث النقدي والبلاغي العربي، من خلال عرض آراء النقاد والبلاغيين العرب قدامى والمحدثين، وتحديد مواقفهم المختلفة من الصدق والكذب في الشعر والنثر وتحليلها وتقويمها والحكم عليها انطلاقاً من نظرة نقادنا لهذه القضية. وسنحاول من خلال بحثنا كشف الستار وإزالة الإبهام على الموضوع، من خلال إعادة قراءة هذا الموروث قراءة جديدة في ضوء ما توصلت إليه الدراسات الحديثة.

الكلمات المفتاحية: الغلو، الاقتصاد، النقد، قضية، تراث.

Abstract:

In our study, we will try to find a number of opinions that have considered honesty and lies in the Arab cultural and rhetorical heritage, by presenting the opinions of Arab critics and rhetoric, old and modern, and defining their different positions of honesty and lying in poetry and prose, analyzing, evaluating, and judging them from our critics' view of this issue, and we will try Through our research revealing the curtain and removing the thumb on the topic, by re-reading this legacy a new reading in light of the findings of recent studies.

Key words: Exaggeration, economics, criticism, cause, heritage.

المؤلف المرسل: ابراهيم فكرون fek.bra@hotmail.fr

* جامعة محمد خيضر (بسكرة): ibrahim.fakron@univ-biskra.dz

مقدمة:

يعدّ موضوع الغلو والاقتصاد أو الصّدق والكذب من أقدم الموضوعات ومن أهم المعايير في النقد العربي القديم، وقد شاعت هذه القضية منذ قديم، وأثارت جدلاً كبيراً في الوسط النقدي، لهذا نالت اهتمام النقاد والباحثين قديماً وحديثاً. غير أنّ الموضوع لم يجمع عليه النقاد في زاوية واتّجاه واحد؛ بل انقسموا بين مؤيد ومعارض لفكرة الصّدق والكذب في الشعر العربي، فكان بينهم من يرى بضرورة التزام الشّاعر بالصّدق في إبداعه ناقلًا الكلام دون كذب ومبالغة وهو ما نادى به الأمدي في كتابه الموازنة: «أن يكون كلامه صادقاً، ولا بدّ أن يقع موقع الانتفاع به، بجودة الصياغة وحسن تأليفه، ولا يزيد فيه شيئاً على قدر حاجته، فصحة التأليف في الشّعر وفي كلّ صناعة هي أقوى دعائمه بعد صحة المعنى، فكلّ من كان أصحّ تأليفاً، كان أقوم بتلك الصناعة ممّن اضطرب تأليفه¹»، وهؤلاء حجّتهم في الشّعر الجيّد والإبداع الرّاقى الصّدق في القول، وهم بذلك يعتبرون أنّ "أحسن الشّعر أصدق"، في حين نجد تياراً معاكساً للأوّل يعتبر الكذب أرقى لغة الشّعر، لأنّ هذا الأخير يعتمد على الخيال وهي ميزة أساسية للشّعر وبه تتحقّق القيمة الفنيّة له، وحجّة هؤلاء وفي مقدمتهم قدامة بن جعفر أنّ "أحسن الشّعر أكذبه"، وفي هذا السّياق يرى قدامة أنّه من الواجب الخوض في هذا الموضوع معلّلاً ذلك بقوله إنّ رأي النّاس مختلفين في مذهبين من مذاهب الشّعر، وهما الغلوّ في المعنى إذا شرع فيه، والاقتصار على الحدّ الأوسط فيما يقال منه، وأكثر الفريقين لا يعرف من أصله ما يرجع إليه ويتمسّك به، ولا من اعتقاد خصمه ما يدفعه ويكون أبداً مضاداً له، ثمّ انتقل إلى التكلّم عن أصحاب المذهبين ونعّتهم بالمتخبط في الظلماء، فتجد أصحاب الغلوّ يميلون للاقتصاد، وأصحاب الاقتصاد متعصّبون للغلوّ، واستشهد في ذلك بنماذج شعرية لأبي نواس والناطقة².

2. آراء النقاد في قضية الغلو والاقتصاد:

1.2 الفريق الأوّل: أنصار الغلو والكذب

1.1.2 ابن سنان الخفاجي:

عالم النّاقد ابن سنان الخفاجي موضوع الصّدق والكذب، فوضّح بعد تمهيد هذه القضية، أنّ النّاس منقسمين بين مؤيّد ومعارض لموضوع الصّدق والكذب، مشيراً بعدها إلى أجود المذاهب عنده قائلاً: «والَّذي أذهب إليه المذهب الأوّل في حمد المبالغة والغلوّ، لأنّ الشّعْر مبنيّ على الجواز والتسمّح، لكن أرى أن يستعمل في ذلك "كاد" وما جرى في معناها ليكون الكلام أقرب إلى حيّز الصّحة، كما قال المتنبي³:

يُطَمَعُ لَطِيفٍ فِيهِمْ طُولُ أَكْلِهِمْ حَتَّى تَكَادُ عَلَى أَحْيَائِهِمْ تَقَعُ

هذا ما استحسّنه الخفاجي بوقوع لفظة تكاد في البيت الشّعري قُرْبَها إلى الصّحة، ومعنى هذا البيت، أنّ سيف الدّولة قد أدام قتل الرّوم، وقوّت الطّير بلحومهم في وقائعه، فصار يطعمها من لحوم القتلى، حتى تكاد تقع على الأحياء لتأكلهم، لتعوّدها أكل الأجسام⁴، فكلمة تكاد تجعل المتلقي يدرك معنى صحّة الغلوّ، وبفضله يكتسي الكلام بلاغة وجمالاً. فالنّاقد من أنصار الغلوّ لكن يضع قيداً للغلوّ بتوقّر الشروط اللّازمة له⁵، فالنّاقد يدعو إلى المبالغة والغلوّ المقبولة البعيدة عن الإفراط في المعاني والألفاظ.

2.1.2 ابن الأثير:

تطرّق النّاقد في "المثل السائر" إلى الاختلاف الكبير بين النّقاد منذ القديم مركّزاً في ذلك على مصطلح "الإفراط" فيقول: «وأما الإفراط فقد ذمّه قوم من أهل هذه الصّناعة، وحمده آخرون، والمذهب عندي استعماله، فإنّ أحسن الشّعْر أكذبه، بل أصدقه أكذبه، لكنّه تتفاوت درجاته، فمنه مستحسن الذي عليه مدار الاستعمال⁶» هكذا يبيّن ابن الأثير موقفه في هذه القضية من خلال قوله "أحسن الشّعْر أكذبه" وهو يرى أنّ الكذب في الشّعْر جائز، بل الإفراط فيه جائز، لكن يتضح من خلال رأيه، أن يكون الكذب مقبول عند المتلقي، وهي إشارة إلى عدم الخروج على المألوف، مؤكّداً على عدم وجود الشّعْر الصّادق؛ بل هناك شّعْر كاذب وهذه السّمة هي سرّ جودته وجماله وفهمه.

3.1.2 ابن البناء المراكشي:

المراكشي يتناول هذا الموضوع من باب ضرورة التفريق بين الشعر والحكمة، فيرى أنّ الكذب والغلوّ جائز في الشعر على عكس الحكمة، معللاً ذلك بأنّ الشعر يبني على المحاكاة والخيال وهذا ما يجب فيه الغلوّ مستشهداً في ذلك بقوله: « وكلّ ما في التشبيه من كذب أو غلوّ، فلا يكون في الحكمة ويكون في الشعر، لأنّه مبني على المحاكاة والتخيّل لا على الحقائق، ولذلك اختصّ الشعر بأنواع ليست من البديع بحسب الحكمة، وهي من البديع بحسب اللسان، إذ الشعر منه، ولكن ليس للشاعر أن يحاكي ويتخيّل في شيء ما ليس موجوداً أصلاً، لأنّه إذا فعل ذلك لم يكن محاكياً، بل يكون مخترعاً، فيركب الكذب في قوله، فتبطل المحاكاة لكذبها، وهي موضوع الشعر⁷ » فابن البناء يبيح الغلوّ في الشعر دون الحكمة، ويرى أنّ الكذب والغلوّ والمبالغة لا تكون إلّا في الشعر لأنّه لغة الخيال والمحاكاة، عكس الحكمة التي تعتمد على الحجّة والإقناع، ونجده يفرّق بين الكذب الخلقي المتعلّق بالخطاب الديني، والكذب الفني المتعلّق بالخطاب الشعري، وهو بذلك يرفض فكرة الكذب الخلقي المتعلّق بالدين الإسلامي، وفي المقابل يشيد بالكذب الفني لأنّه الأساس الذي يبني عليه الشعر وفي هذا السياق يقول: « وبهذا الذي ذكرناه في هذا الكتاب يُعرّف التفاضل في البلاغة والفصاحة، وهو قدر كافٍ في فهم ذلك في كتاب الله وسنّة نبيّه وفي مخاطبات كلّها، لم يشذّ منها إلّا ما هو موضوع صناعة العروض وصناعة القوافي، وبعض ما يختصّ بالشعر من حيث هو شعر، وأمّا ما هو من موضوع صناعة البديع والبلاغة ولم يختصّ به الشعر من حيث هو شعر، فلا⁸ » ومنه فالمراكشي يستحسن الكذب في الشعر، أو الكذب الفني، وينكر الكذب الخلقي المتعلّق بالدين الإسلامي.

4.1.2 أبو هلال العسكري:

للناقد موقف في هذا الموضوع، فذهب يشيد بكلّ من اتّبع مذهب الغلوّ، ويرى أنّ معظم الشعر بُني على المبالغة والكذب فيقول: « وإن كان أكثره قد بُني على الكذب والاستحالة من الصّفات الممتنعة، والنّعوت الخارجة عن العادات والألفاظ الكاذبة؛ من قذف المحصنات،

وشهادة الزور، وقول البهتان؛ لا سيما الشعر الجاهلي الذي هو أقوى الشعر وأفحله، وليس يراد منه إلا حسن اللفظ؛ وجودة المعنى؛ هذا هو الذي سوغ استعمال الكذب وغيره ممّا جرى ذكره فيه، وقيل لبعض الفلاسفة فلان يكذب في الشعر؛ فقال يراد من الشاعر حسن الكلام، والصدق يراد من الأنبياء⁹ وهنا يتجلى رأي العسكري في هذه القضية، فيميل إلى الغلو والمبالغة المحمودة، دون شتم أو قذف أو زور وغيرها، ويرى أنّ جلّ الشعر الجاهلي بني على الغلو، وهذا الأخير ديوان العرب وقاعدتهم، فلا بدّ من اقتفاء أثرهم.

كانت هذه جملة من آراء النقاد المتقدمين، الذين مالوا إلى ترجيح كفة الغلو والكذب والمبالغة في الشعر على الصدق، واعتبروا ذلك أساساً في الفن الشعري، ولا يمكن الاستغناء عنه، وهناك طبقة من النقاد وقفوا مع تيار الصدق والاقتصاد، ويرون أنّ أصحاب مذهب الغلو عجزوا في نهج مذهب الصدق الفني، لهذا مالوا إلى ما يسمى بالغلو في شعرهم، ونعجّ على بعض آراء النقاد القدماء الذين مالوا إلى الصدق الفني، وكان شعارهم في ذلك "أحسن الشعر أصدقه".

2.2 الفريق الثاني: أنصار الاقتصاد والصدق:

1.2.2 ابن طباطبا العلوي:

النّاقِد ابن طباطبا العلويّ في كتابه "عيّار الشعر"، والذي جعل منه الميزان الحقيقي للشعر، وبه نميّز بين جيده من رديئه، فتناول فيه الكثير من القضايا التي تهم الشعر، ومن أبرزها قضية الصدق والكذب في الشعر العربي، وذكر في هذا السياق ما يجب تجنّبه أثناء قول الشعر قائلاً: «وينبغي للشاعر أن يتجنّب الإشارات البعيدة، والحكايات الغلقة، والإيماء المُشكّل، ويتعمّد ما خالف ذلك، ويستعمل من المجاز ما يقارب الحقيقة ولا يبعد عنها، ومن الاستعارات ما يليق بالمعاني التي يأتي بها¹⁰» ومن خلال هذا القول يتّضح أنّ النّاقِد أراد الاعتدال والتوفّق والابتعاد عن الألفاظ والمعاني الغريبة، والقصد مباشرة، وكلّ ذلك يدخل في حيّز الصدق في القول الشعري والابتعاد عن الغلو والإغراق، وبواصل الخوض في هذه القضية؛ متطرقاً إلى معنى آخر للصدق فيقول: «ولا سيما إذا أُيدت بما

يجلب القلوب من الصدق عن ذات النفس بكشف المعاني المختلجة فيها، والتّصريح بما كان يكتُم منها، والاعتراف بالحقّ جميعاً¹¹» ابن طباطبا يشير إلى الصدق النّفسي، ويقرّ بتضاعف المعاني في حسن موقعها، محاولاً بذلك إلزام الشّاعر بصدق التجربة الشعورية في القول، وتصوير معاناة الشّاعر تصويراً دقيقاً صادقاً، بلا غلوّ حتّى لا تفقد المعاني قوّة تأثيرها، كما يركّز على الصدق في التّشبيه ويرى أنّه كلّما توفّر الصدق في الشّعر؛ كان جميلاً معتدلاً مؤثّراً وهذا ما يؤكّده في قوله: « ينسّق الكلام صدقاً لا كذب فيه وحقيقة لا مجاز معها¹²» فالنّاقد يرفض كلّ أنواع الكذب ولا يقبل حتّى المجاز وهذا ما يظهر تعصّبه للصدق الفّي بكلّ أشكاله.

2.2.2. الأمدي:

وقف الأمدي في كتابه الموازنة موقفًا صريحاً، مناصراً به فكرة الصدق الفّي فيقول: «وقد كان قوم من الرّواة يقولون: أجود الشّعر أكذبه ولا والله، ما أجوده إلّا أصدقه إذا كان له من يلخصه هذا التّليخيص ويورده هذا الإيراد على حقيقة الباب¹³» فالأمدي متحيّز إلى الصدق في القول مستقبّحاً الغلوّ والكذب في الشّعر.

3.2 الفريق الثالث: موقف الوسط بين الاقتصاد والغلو:

نجد من النّقاد من وقف موقف وسط في هذه القضية فدرس الموضوع جيّداً وغاص في أعماقه ولم يعط الأسبقية لعنصر على الآخر ومن هؤلاء:

1. 3.2 القاضي الجرجاني:

فالجرجاني في كتابه الوساطة تناول هذا الموضوع بدقّة فيقول: «وأما الإفراط فمذهب عام في المحدثين وموجود كثير في الأوائل والنّاس فيه مختلفون فمستحسن قابل ومستقبّح راد وله رسوم متى وقف الشّاعر عندها ولم يتجاوز الوصف حدّها جمع بين القصد والاستيفاء وسلم من النّقص والاعتداء¹⁴» إنّ موقفه من الغلوّ يحمل نظرة فهم عميقة للشّعر وما يتطلّبه من غلوّ تارة ومن صدق تارة أخرى « ولقد وجد القاضي الجرجاني أنّ الشّعراء المحدثين قد أسهبوا في الحديث عن المبالغة ويرى ضرورتها من أجل تأكيد المعنى

وبغية دفع المتلقي لاتخاذ موقف مناسب إلا أنه يرى أن للكذب الفني الشعري القائم على المبالغة حدًا على الشاعر أن لا يتجاوزه وإلا فقدت الصورة الفنية وناقضت الغرض الذي من أجله صيغت لفروق النفس عنها حينئذ ونفورها منها وعدم انفعالها معها¹⁵.

2. 3.2 ابن رشيق القيرواني:

سار ابن رشيق على نفس درب القاضي الجرجاني فلم يكن له رأي فاصل في القضية: « فيرى أن للمبالغة ضروب كثيرة والناس فيها مختلفون: منهم من يؤثرها ويقول بتفضيلها، ويراهم الغاية القصوى في الجودة، وذلك مشهور من مذهب نابغة بن ذبيان وهو القائل أشعر الناس من استجيد كذبه، وضحك من رديئه، هكذا أعرفه، ورأيت بخط جماعة - منهم عبد الكريم والباغاني - من استجيد جيده ومطابقه وضحك من رديئه، ومن الناس من يرى أن فضيلة الشاعر إنما هي في معرفته بوجوه الإغراق والغلو، ولا أرى ذلك إلا محالاً، لمخالفته الحقيقة، وخروجه عن الواجب والمتعارف وقد قال الحدائق: خير الكلام الحقائق¹⁶ ».

3. 3.2 عبد القاهر الجرجاني:

لم يهمل عبد القاهر الجرجاني هذه القضية، فتناولها في كتابه "أسرار البلاغة" مناقشاً في ذلك مقولة "أحسن الشعر أكذبه أو أصدقه" قائلاً: « فمن خلال - خيره أصدقه - كان ترك الإغراق والمبالغة، والتجوز إلى التحقيق والتصحیح، واعتماد ما يجرى من العقل على أصل صحيح، أحب إليه وأثر عنده، إذ كان ثمره أجلي، وأثره أبقي، وفائدته أظهر، وحاصله أكثر، ومن قال "أكذبه"، ذهب إلى أن الصناعة تمدد باعها، وتنشر شعاعها، ويتسع ميدانها، وتتفرع أفنانها، حيث يعتمد الاتساع والتخييل، ويدعي الحقيقة فيما أصله التقریب والتّمثيل¹⁷ » فالجرجاني لم يخرج عن رأي سابقه، الذين تناولوا الموضوع باهتمام كبير ودقة عالية، فاستبعدوا ترجيح عنصر على الآخر، وهو المذهب المتبع عند كثير من النقاد قديماً كانوا أو محدثين.

3. خاتمة:

إنّ موضوع الصّدق والكذب موضوع هام في الشّعر العربيّ، ولعلّ اهتمام النّقد العربيّ القديم بهذا الموضوع راجع إلى الجذور الدينية، فالقرآن الكريم وصف طائفة من الشّعراء بأنّهم يقولون ما لا يفعلون، وذلك في قول الله تعالى:

﴿وَالشَّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (224) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَمِيمُونَ (225) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ¹⁸ (226)﴾.

فقد فهم بعض المتقدّمين أنّ التزام الشّعراء بالصّدق في القول ينفي عنهم هذا الدّم القرآني « وربّما عمّق هذا المفهوم لديهم، ما روي عن عمر بن الخطّاب من أنّه قال في سبب إعجابه بزهير بن أبي سلمى- كان لا يعاظم في الكلام، ولا يتّبع وحشيّه، ولا يمدح الرّجل إلّا بما فيه، فقد رأوا أنّ عمر يقصد بمقولته هذه، على الشّاعر أن لا يمدح إلّا بتلك الصّفات الذّتي يرى وجودها في ممدوحه، وأن لا يدعى له ما ليس فيه، وهذا ما يستوجب الثّناء عليه لتحقيقه جانب الصّدق في شعره¹⁹ فهم هؤلاء كلّهم كان فهمًا سطحيًا، أي أنّهم تأثّروا بمعاني القرآن الكريم، وانتهجوا نهج الحقيقة الحرفية في القول والعمل دون مبالغة، ولا وجود للمبالغة والغلوّ المحمودين؛ أي كلّ غلوّ عندهم غير جائز مهما كانت طبيعته ووجب الابتعاد عنه.

ويذهب المراكشي إلى سلوك نفس الطريق مع سابقه في روضه قائلا: « وحسن معنى الكلام وصلاحه وصحّته؛ إنّما هو ببنائه على الصّدق وقصده إلى الجميل، وظهوره بالبرهان، وحسن اللفظ وصلاحه إنّما هو بالقصد إلى المستعمل في زمن الخطاب، وعلى قدر من يخاطب، والإيضاح على أحسن ما يقدر عليه من التّسهيل والتّقريب، ولذلك كان أفصح الخلق - صلى الله عليه وسلّم- لا يقول الشّعر²⁰ » فالمراكشي يربط بين الكذب والمعنى الخلقيّ نافيًا بذلك عن سيّد الخلق- ص- قوله الشّعر، باعتبار أنّه لا ينطق عن الهوى، ولا يصحّ منه غلوّ أو مبالغة.

وخلاصة القول أنّ موضوع الصدق والكذب كان حاضرا في الفكر النقدي قديما وحديثا، فتناوله النقاد بكلّ دقّة؛ رغم اختلافهم في الآراء فمنهم مؤيّد للصدق، ومنهم مناصر للكذب، ومنهم من وقف موقف الوسط بين الفريقين، تاركا الحكم وفق ما يقتضيه الحال أو المقام، ومن خلال هذا البحث الوجيز أردنا أن نقدّم للقارئ صورة واضحة للتضارب الحاصل في بعض قضايا النقد الأدبي منذ القديم، وبخاصّة موضوع الصدق والكذب في الأدب بشقيه، لنصل في الأخير إلى بعض النتائج أهمّها:

✓ الصّدق بصفة عامة يراد به الوقوف عند حدود الأخلاق، والمواضعات الاجتماعية، فصديق الكاتب مردّه إلى العرف، لهذا نجد بعض النقاد قد تنهوا إلى خطر هذا الإسفاف فأشادوا بالشّعور بمقدار ما فيه من قيم خلقية.

✓ إذا كانت المبالغة تؤدي إلى الكذب، فلا ضير على الشّاعر في ما يسوق من معان، رفيعة كانت أم ضيعة، صدقا أم كذبا، إنّما المعاني كالمادّة للشّعور، والشّعور فيها كالصورة، فنرى أن قدماء اليونان كانوا يقولون " أحسن الشعر أكذبه"، ولذلك فإنّ الغاية من الشّعور هي البيان والبلاغة والبديع والإغراق، وكلّ هذا من أساليب فحول الشعراء، ووجب على كلّ دارس أن يفرّق بين البلاغة في القول التي تلزم صاحبها بالإغراق، وبين الكذب في المنطلق، والأخلاق وما خرج عن ميزان الصواب.

✓ إنّ الغلو هو أساس الإبداع الأدبي، كونه عاملا أساسيا في تعميق فاعلية التخييل والمحاكاة، وهذه الأفكار لا نجد لها مصدرا إلا لدى الفلاسفة المسلمين ومن تأثر بهم من نقاد عرب.

4. الهوامش:

¹ - الأمدي: الموازنة بين شعراي تمام والبحثري، تح: السيّد أحمد صقر، دار المعارف، ط4، القاهرة، 1992م، ج1، ص429.

² - قدامة بن جعفر: نقد الشّعور، تح: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، ط1، مصر، 1963م، ص61.

³ - أبي الطيّب المتنبي: الديوان، شر: أبي بقاء العبكري، تصحيح: مصطفى السيقا- إبراهيم الأبياري- عبد الحفيظ شبلي، دار المعرفة للطباعة والنشر، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ج2، ص225.

- 4 - نفسه: ج2، الهامش*، ص225.
- 5 - ينظر: ابن سنان خفاجي: سرّ الفصاحة، دارالكتب العلميّة، ط1، 1982م، ص272-273.
- 6 - ابن الأثير: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، دار النهضة، القاهرة، تعليق وتقديم: أحمد الحوفي – بدوي طبانة، ج3، ص191.
- 7 - ابن البناء المراكشي: الرّوض المربع في صناعة البديع، تح: رضوان بن شقرون، دار النشر المغربية، المغرب، (د.ط.)، 1985م، ص103.
- 8 - نفسه: ص174.
- 9 - أبو هلال العسكري: الصناعتين، دار إحياء الكتب العربية، تح: علي محمد بجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، 1952م، ص136-137.
- 10 - ابن طباطبا العلوي: عيار الشّعْر، تح: عبد العزيز بن ناصر المانع، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، (د.ط.)، 1985م، ص199-200.
- 11 - نفسه: ص24.
- 12 - نفسه: ص128.
- 13 - الأملدي: الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، تح: السيّد أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة، ط4، 1992م، ج2، ص58.
- 14 - القاضي الجرجاني: الوساطة بين المتنبي وخصومه، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد بجاوي، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2006م، ص348.
- 15 - حسين لفته حافظ: المعنى في النّقد العربي القديم، دار صفاء للنّشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م، ص206.
- 16 - ينظر: ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشّعْر وأدابه ونقده، دار الجيل للنّشر والتوزيع والطباعة، لبنان، ط5، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، 1981م، ج2، ص53 و60.
- 17 - عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة، تح: محمد عبد العزيز النجار، مكتبة صبيح، القاهرة، 1977م، ص272.
- 18 - سورة الشعراء: الآية (224-225-226).
- 19 - عبد الله محمد العضيبي: النّقد عند الشّعراء حتى نهاية القرن الرابع الهجري، دار الأمان، منشورات الاختلاف والضّفاف، الرباط، ط1، 2013م، ص178.
- 20 - ابن البناء المراكشي: الرّوض المربع في صناعة البديع، ص174.

*** **